الدلالة من عناق أبين والمعنى في الحملة القادمة

عبدالله الصاصي

ليس غريباً ذلك العناق الذي حصل في أبين بالنسبة لنا في الجنوب؛ لأننا نعرف جميعاً التركيبة البنيوية والسيكولوجية الفريدة التي لا يمكن للجنوبي الخروج عنها مهما حاول القفز عليها.

الهاجس الوطني ورباط الأخوّة تظل هاجس أبناء الوطن الجنوبي الواحد، وزارع الفرقة ليس له مكان، وكل ما حصل من شطح لبعضنا فهو ناتج عن ظروف معيشية وناتج عن تعبئة خاطئة سببها الاستعمار الزيدي الذي دمر العقل الجنوبي من خلال سياسة الطمس للمنهج الجنوبي المعبر عن القيمة الإنسانية، واستبداله بمنهج المكر والخيانة والفيد غير المشروع، خلال ثلاثين عامًا من عمر الاحتلال كان لها تأثير لدى فكر بعض الجنوبيين وسرعان ما تغلبها الفطرة الجنوبية عندما تفرغ البطارية من الشحن التي يعمل عليها زيود الهضبة ولم يفلحوا. ولقاء الأبطال في أبين الدليل الذي يثبت أن السيكولوجية الجنوبية رباط وثيق، وأن الشطح الذي حصل له عواملـه التي أهمها العوز والقصور في الفهم الناتج عن إحكام الطوق على العقل الجنوبي ومنعه من ممارسة الفكر المستنير وإشغاله بهموم الواقع المرير الذي صنعه ذلك الاحتلال.

الحملة التي ستشهدها المنطقة الوسطى في القريب العاجل، بعد الاتفاق ساري المفعول خلال الأيام القادمة، له دلالات ومعاني، ومنها: إعادة الثقة بين الإخوة في تدريباتهم اليومية على صعيد واحد، الجلوس معاً لتدارس المهمة الموكلة لهم المتمثلة في تطهير الأرض، المحاضرات المستمرة التي يقوم بها التوجيه المعنوي والتي يجب أن تكثف وخاصة بعد اللقاء الحميم وهذه الثقافة على القائمين على الحملة أن تأخذ الحيز الأكبر من وقتهم، لما لها من الأثر الطيب في التجانس وتطبيع الألفة التي يحتاجها الجندي في ميدان المعركة، من التعاضد والتضحية في سبيل فك الحصار، في حالة التفاف العدو لمحاصرة سرية أو كتيبة لفصلها وأسر جنودها، الثقافة الوطنية لها دورها عندما تسبق الحملات العسكرية لتثبيت العقيدة القتالية والتي بها تكلل الحملة بالنجاح.

القيمة المعبرة عن روح الإخوة هي انطلاق الحملة من أبين وشقرة والعرقوب ونرى فرقاء السلاح في موكب واحد بعد التقوقع في تلك المناطق المذكورة قبل لم الشمل وتوحيد الصف، من الآن فصاعداً لن ولم نرَ بعون الله ما يفرق بين الجنوبيين، وقريبا تنطلق الحملة باتجاه أحور والمنطقة الوسطى لتصل بعدها إلى مناطق جيشان والمحفد وفي هذا يتم تصفيتها من الإرهاب وبسط النفوذ للجنوبيين على أرضهم بعد التوسع الذي سيحصل بفضل هذه الحملة وبعد تأمين المناطق التي ستشملها الحملة، ستكون المرحلة الثانية يداً بيد، الانطلاق نحو باقي المناطق للوصول والالتحام مع القوات المرابطة في شبوة لمساعدتها لفرض النفوذ الشامل على المحافظة، والاستعداد لمرحلة جديدة بعدها.

المجلس الرئاسي والعك السياسي

ياسر الشبوطي

الشعب الجنوبي واليمني على السواء يريدون من المجلس الرئاسي ومن حكومة المناصفة بين الشمال اليمني والجنوب، والتي أقرها مؤخرًا اتفاق الرياض بمباركة إقليمية ودولية، أن يعملوا على توفير الخدمات الأساسية للمواطن وتحسين مستوى معيشة الناس وتحقيق الأمن والاستقرار في العاصمة عدن والمناطق المحررة، وأن يكفوا - وأقصد حكومة الشرعية - عن ابتزاز حياة المواطن البسيط في العاصمة عدن والمحافظات المحررة، والعمل على وقف الفساد والعبث بالمال العام وتوقيف حرب الخدمات المنهجة والمفتعلة على المواطن في العاصمة عدن والمحافظات المحررة الأخرى، وأن يعملوا على مكافحة الإرهاب، وأن يقدروا ما لحق بالمواطن من ضرر وأذى شمل كل حياته، ويريد ممن يحكمونه أن يعملوا على إيجاد الأمن والأمان له وتعزيز سياسة التوافق المبنية على العدل والإنصاف وتوفير الخدمات الأساسية له وأن يسارعوا إلى التوجه نحو تحقيق الأهداف الأساسية والتي من أجلها تم تشكيل المجلس الرئاسي (التوافقي).

البلد تعج بالخلافات والصراعات على السلطة والمال ولا يكاد المرء يرى إلا غبار المتصارعين على هذا المواطن المنكوب بالقهر والغبن اللذان يتمددان في رحابة بلا حدود.

صراعات ثانوية تؤثر على معارك (اليمن) الحقيقية، في صراعه المشروع مع الانقلاب الحوثي ومع الإرهاب واستكمال ما تبقى من مهام مشاورات الرياض، وكذلك تنفيذ مخرجاتها التي تمثل خطة طريق للقضاء على الانقلاب الحوثي واستعادة العاصمة اليمنية صنعاء والنظر في حل حقيقي وجذري للقضية الجنوبية العادلة وبما يرضي شعب الجنوب ويلبي تطلعاته المشروعة في التحرير والاستقلال وتقرير المصير.

ولعل شرعية الإخوان نجدهم يصرون أن يجروا البلاد والعباد إلى سراديب الصراعات الثانوية، فما شرع المجلس الرئاسي في ممارسة مهامه التوافقية حتى بدؤوا في تصعيد الصراع في عدن العاصمة وأبين وشبوة، ولم يقفوا عند هذا المستوى من التآمر على الجنوب بل عمدوا على افتعال الأزمات وشن حرب الخدمات القذرة على شعبنا الجنوبي وذلك لتخفيف الضغط العسكري على الإرهابيين في أبين وشبوة، بل ويسعون بتلك الممارسات إلى تأجيج الشارع الجنوبي لكي يتسنى لهم أن يوجدوا شرخا داخل المجلس الانتقالي الجنوبي لكونه الحامل السياسي للقضية الجنوبية وباعتراف القوى الإقليمية والعالم ولا يستبعد أحد ما لدى شرعية الإخوان "المتهالكة" من مكر وخبث في العمل السياسي والإعلامي وما يسمونه هم (خبرة) حيث يشاع - والعهدة هنا على الراوي - أنهم أقروا إطلاق همسهم وتحريضهم باتجاه الجنوب، وبدلا من توجيه بوصلة المعركة نحو القضاء على الانقلاب الحوثي وتحرير عاصمتهم اليمنية صنعاء واستعادة دولتهم وإنهاء الانقلاب تجدهم يسرحون ويمرحون في العواصم العربية وفي المناطق المحررة في الجنوب، ولا همّ لهم سوى النهب للمال العام وافتعال القلاقل والأزمات.

لم تترك شرعية الإخوان الإرهابية فسحة من الوقت ليقوم المجلس الرئاسي خلالها بترتيب أوراق استكمال مهام اتفاق الرياض وتنفيذ مخرجاته بحسب الأولويات المرسومة، فهم وبتلك الأعمال والأفعال المشينة فإنما يهاجون الجبال، جبال الجنوب الراسخة والتي قهرت وما تزال تقهر الغزاة والمعتدين. إن مبلغ همهم أي "شرعية الإخوان" هو أن ينفردوا في الحكم ويهيمون في كل واد، ولكن لا بد لهم أن يؤوبوا بخفي حنين، والله ناصر الشعب الجنوبي والخيرين من رجاله والنساء ولو بعد حين.

اقتران هيكلة الانتقالي بالإخلاص في الوطنية

عادل العبيدي

والمجلس الانتقالي الجنوبي يتأهب في الانتقال إلى مرحلة جديدة من عمله التنظيمي الثوري، وهي مرحلة بناء الدولة، وفق ما قاله الرئيس القائد عيدروس الزبيدي في كلمته أثناء افتتاحه الورشة الخاصة بتطوير وتحديث هياكل المجلس الانتقالي الجنوبي، فهذا يعني أن العمل التنظيمي الثوري للمجلس الانتقالي الجنوبي منذ تأسيسه إلى يوم افتتاح الورشة قد كان عملاً ناجحًا وقد أعطى ثماره الأولية في المضي قدمًا نحو تحقيق هدف استعادة الدولة الجنوبية المستقلة رغم صعوبة تلك المرحلة التي كانت مليئة بالمؤامرات الداخلية والخارجية سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا كمحاولات بائسة منهم للقضاء على كيان المجلس الانتقالي الجنوبي والتحريض ضده.

البعض منا قد يذهب في تفكيره أن إقدام المجلس الانتقالي الجنوبي إلى تطوير وتحديث هياكل المجلس الانتقالي الجنوبي هو بسبب فشل عمل المجلس في مرحلته السابقة، لا، الأمر ليس كذلك، بل على العكس، ورغم اعترافنا ببعض القصور والأخطاء التي شابت المرحلة السابقة، إلا أن سعي الانتقالي الجنوبي وبإصرار وعزيمة قوية في الانتقال إلى مرحلة أخرى من عمله، وسمى تلك المرحلة بمرحلة بناء الدولة، يعتبر اعترافا صريحًا بنجاح عمل المجلس الانتقالي الجنوبي في مرحلته السابقة، وأن هذا النجاح هو الذي أهّل المجلس الانتقالي الجنوبي في الانتقال إلى مرحلة بناء الدولة الجنوبية، لذلك فعلى المجلس الانتقالي الجنوبي وهو يقوم بتطوير وتحديث هياكله عليه أن يبني ذلك على أسس ومعايير، وأن يكون إلى جانب معيار التخصص والكفاءة للشخص أن يكون معيار الإخلاص في الوطنية القوية الثابتة على هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة.

الذي يفهم من مزامنة التوقيت بين افتتاح الانتقالي ورشة تطوير وتحديث هياكل المجلس الانتقالي الجنوبي التي أطلق عليها تسمية مرحلة بناء الدولة مع توقيت احتدامه الصراع السياسي مع القوى الشمالية المشاركة على طاولة مجلس القيادة الرئاسي من أجل انتقاء الأشخاص الجيدين الذين ستشملهم قرارات تعيينات جديدة في مختلف وزارات الحكومة، أن هناك علاقة قوية بين انتقال الانتقالي إلى مرحلة بناء الدولة وبين التغييرات الوزارية الجديدة، وأن هذه المرحلة التي يقصدها الانتقالي في بناء الدولة قد تكون عن طريق عمل الحكومة الجديدة المعدلة بوزراء ومسؤولين جدد.

إذا كان الأمر كذلك فإنما هذا يدل على قوة الانتقالي في استطاعته فرض رأيه في أهمية التوجه إلى بناء الدولة ومؤسساتها الحيوية في العاصمة الجنوبية عدن من على منبر مجلس القيادة الرئاسي. قد يقول قائل: كيف ذلك وبعض الوزراء والمسؤولين هم شماليون أو جنوبيون محسوبون على مشروع ما تسمى الوحدة اليمنية، ولا يروق لهم العمل نحو بناء الدولة بتفعيل وزاراتها ومؤسساتها في خدمة المواطنين في الجنوب لاعتقاداتهم الخبيثة التي سبق وأفصح عنها بعض وزرائهم ومسؤوليهم المرضى أن ذلك سيقود إلى فك ارتباط الجنوب عما تسمى الوحدة اليمنية.

هذه الحقيقة يجب على الانتقالي أن يحطها في الحسبان، وهو أن الحكومة الجديدة المعدلة بوزراء جدد قد تتعمد عرقلة العمل الحكومي الجديد بما يواكب تطلعات شعب الجنوب في حلحلة مشاكله المعيشية والخدمية وصرف المرتبات وأيضا بما يواكب تطلعات الانتقالي في السعي نحو مرحلته الجديدة مرحلة بناء الدولة.

وحتى لا يقع الانتقالي فريسة أمام سيطرة وحوش الفساد والتعطيل والفشل وعدم تنفيذ ما اتفق على تنفيذه، عليه أن يكون أكثر ثقة ونظرة في الأشخاص الذين يتم ترشيحهم ومن ثم اختيارهم وأن يكونوا ذات تخصص وكفاءة ونزاهة ومن الأكثر إخلاصا في وطنيتهم لصالح شعب الجنوب وقضيته التحررية، سواء من الذين ستشملهم التغييرات الوزارية الجديدة بالموافقة من قبل أعضاء مجلس القيادة الرئاسي، أو الذين ستشملهم مرحلة تطوير وتحديث هياكل المجلس الانتقالي الجنوبي، وإذا ما أخفق الانتقالي في شراكته مع الحكومة الجديدة يجب أن لا يخفق في بناء دولته الجنوبية التي يسعى إلى بنائها في مرحلته الجديدة أحاديًا.